مسارات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

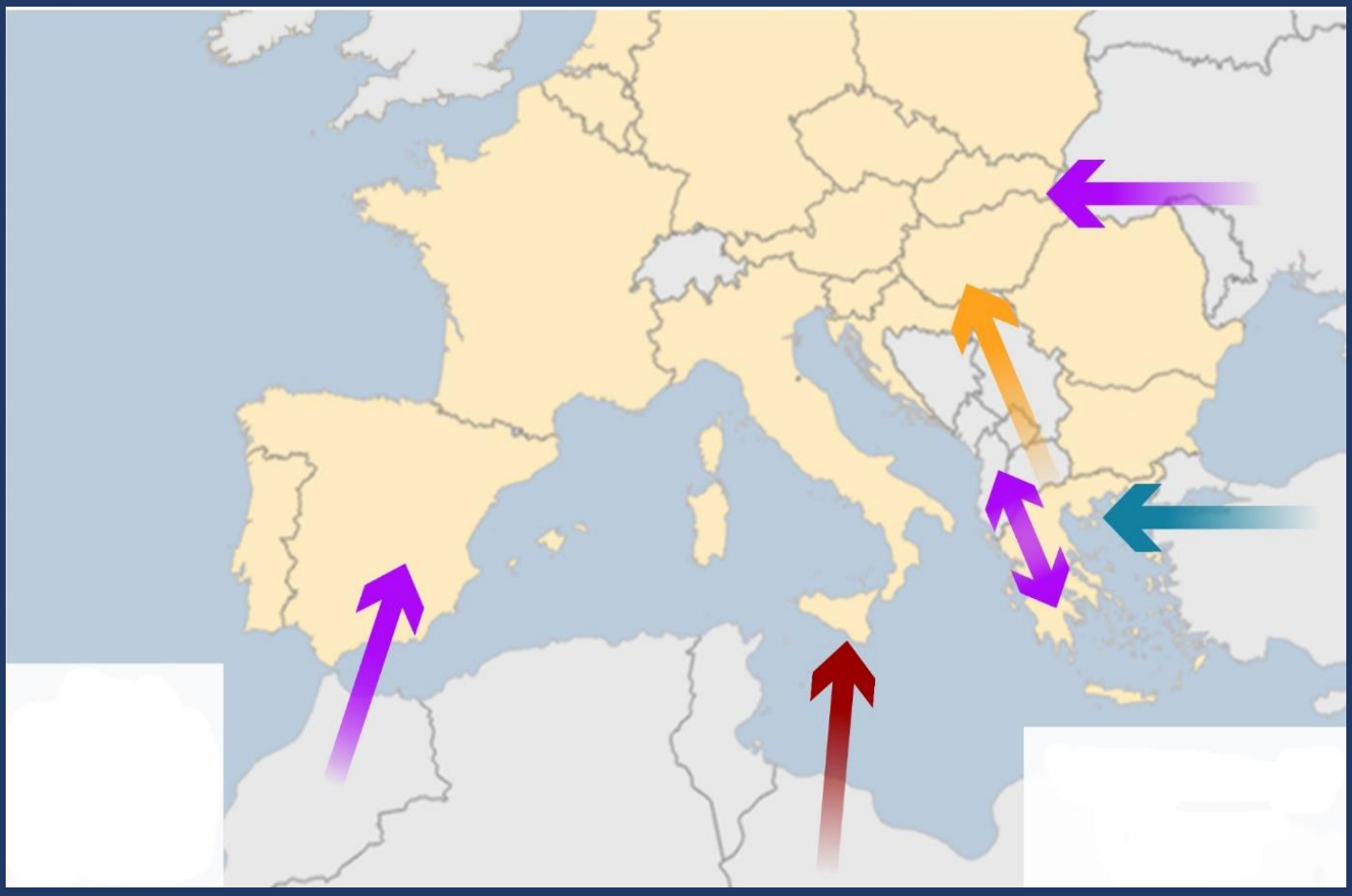

إعداد/ سلمى عادل

FDHRD

ديسمبر 2021

مسارات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان.

مؤسسة أهلية - مسجلة برقم 6337 لسنة 2005 - غير حزبية.

منظمة غير ربحية. يحكمها القانون رقم 84 لسنة 2002 بشأن المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الكتروني: https://www.fdhrd.org/

جميع الحقوق محفوظة - 2021 ©

FDHRD

المقدمة:

ترتبط ظاهرة الهجرة غير الشرعية برسم الحدود بين الدول وسن قوانين وضوابط تقيد الحركة والسفر، فيتجه البعض إلى خرق هذه القوانين لصعوبة الامتثال بها ماديًا أو لأنه لا يوجد وقت لذلك، فقد أوضحت الدراسات أن أغلب المهاجرين الغير شرعيين يتخذون قرار الهجرة بعد تفكير منطقي، فيضع إيجابيات وسلبيات الهجرة أمامه ويجد أن الايجابيات تفوق السلبيات (التي قد تصل للموت). من أشهر وجهات الهجرة الشرعية أو غير الشرعية هي الدول الأوروبية، ويرتبط ذلك بالاستعمار، كما يرجع إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول الأوروبية.

نظرًا لتكرار وزيادة الهجرة غير الشرعية إلى القارة الأوروبية، تأسست بنية تحتية متينة للهجرة، وأصبح هناك مسارات مُتعَارف عليها يستخدمها المهربين لنقل اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين. وتم رصد ستة مسارات رئيسية يسلكها المهاجرون: مسار وسط البحر الأبيض المتوسط/ مسار شرق البحر الأبيض المتوسط/ مسار غرب البحر الأبيض المتوسط و غرب أفريقيا/ مسار أوروبا الشرقية/ مسار غرب البلقان/ مسار فرنسا- انجلترا.

ويركز التقرير على أسباب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، كما يوضح المسارات من أفريقيا وآسيا إلى أوروبا. وأعداد المهاجرين الذين سلكوا كل مسار هذا العام 2021، والكيفية التي تعاملت معهم الدول الأوروبية.

أولًا: أسباب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

ارتبطت الهجرة غير الشرعية لأوروبا بنهاية الحرب العالمية الثانية وظهور أوروبا ككيان قوي في المجتمع الدولي. ومع انشاء الاتحاد الأوروبي وبدء العمل باتفاقية شنجن التي تضمن حرية الحركة بين بعض الدول الأعضاء، فأصبحت الدول الأوروبية دول ذات اقتصاد عالي، يجد فيها المهاجرون فرص عمل متعددة بالأخص لكثرة العمل الغير معلن. بالإضافة لاعتبارات حقوق الإنسان التي تنادي بها الدول الاوروبية، وضرورة الحفاظ عليها، ووجود القوانين التي تتيح للمهاجرين غير الشرعيين فرصة طلب اللجوء، عادة ما يُطلب من طالبي اللجوء التواجد فعليًا في بلد الاتحاد الأوروبي التي يرغبون في طلب اللجوء عندها، ولا يوجد الكثير من من الطرق الرسمية التي تسمح لهم بالوصول إلى أوروبا للقيام بذلك. كما أن تكلفة سلوك الطرق الشرعية للهجرة عالي جدًا وفي ازدياد، فتشمل تذاكر الطيران والسكن وغيرها، كما أن الإجراءات تأخذ الكثير من الوقت والمال، ولا يستطيع المهاجر أو اللاجئ أن يتحمل هذه التكلفة أو الانتظار كل هذا الوقت، مما يضطره لسلوك طرق أكثر خطورة ليصل إلى أوروبا.

كما أن وجود بنية تحتية للتهريب في مناطق العبور الرئيسية التي تساعد في النقل والإقامة والوثائق المزورة وما إلى ذلك، تساهم في جذب الهجرة نحو الاتحاد الأوروبي. ويقع الاتحاد الأوروبي بالقرب نسبيًا من العديد من مناطق الأزمات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث توجد مجموعات كبيرة من المهاجرين المحتملين، كما ارتبطت بانتهاء الاستعمار في الدول المصدرة للهجرة، وهذا واضح في أنماط

الهجرة الأولية حيث الأغلب كانوا يهاجرون إلى الدولة التي كانت مستعمرة بلدهم. كما قد ترك الاستعمار الدول مدمرة اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، مما كان عنصر مهم في دفع المواطنين للهجرة غير الشرعية.

كما تؤثر النزاعات المسلحة وما تلاها من نزوح إجباري على إجبار المواطنين على الهجرة غير الشرعية وطلب اللجوء، فأكثر المهاجرين غير الشرعيين هم أشخاص يحاولون الهرب من العنف والقمع في أوطانهم، وشهدت أوروبا في 2015 أكبر أزمة هجرة على مدار تاريخها حين نزح السوريين إليها هربًا من الحرب الأهلية السورية.

تشير وكالة الحدود وخفر السواحل الأوروبية (فرونتكس) أن أحد أكبر الدوافع للهجرة الشرعية وغير الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي هو وجود الشتات في الدول الاوروبية، كما أن إعادة توحيد العائلة أحد الأسباب التي تدفع الأشخاص للهجرة الغير نظامية. ومن الدوافع الأخرى وفقًا للمحكمة الأوروبية لمراجعي الحسابات، هو عدم كفاءة نظام الاتحاد الأوروبي لإعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم الأصلية مما يشجع الأشخاص على الهجرة بدلاً من منعهم، حيث أنه، في 2021 تم ترحيل 19% فقط ممن أُمروا بمغادرة الاتحاد الأوروبي منذ عام 2008.

ثانيًا: مسارات الهجرة

1- مسار جنوب البحر الأبيض المتوسط:

يسافر المهاجرون الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي من ليبيا وتونس جنوب البحر الأبيض المتوسط، على أمل الوصول إلى إيطاليا (لامبيدوسا بالتحديد) ومالطا. وتعد ليبيا بشكل خاص من أهم مناطق العبور للمهاجرين نظرًا لشواطئها الواسعة وحدودها البرية الصحراوية مع ست دول، كما أنها زادت بنسبة كبيرة نتيجة لحالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي التي تخيم على البلاد منذ 2011، مما جعل من السهل على التنظيمات الإجرامية للاتجار بالبشر أن تستقر فيها وتستخدمها كمقر لنقل المهاجرين.

ويعتبر هذا المسار الأكثر استخدامًا في الهجرة الغير شرعية، حيث قامت فرونتكس برصد 56,057 حالة هجرة غير شرعية في 2021 فقط في هذا المسار، وأكثر من 56% من الحالات كانت بين جنسيات تونسية، وإفريقية، وإيرانية، وبنغلاديشية، مع كون أكثرهم من التونسيين. كما أنه يعد من أخطر المسارات نظرًا لكثرة حالات الوفاة به، حيث تم تسجيل 18,582 شخص ميت أو مفقود منذ 2014، و قُدر أن أكثر من ألف شخص لقوا مصرعهم أثناء محاولة عبور طريق وسط البحر الأبيض المتوسط في 2021 من ضمنهم 42 طفل، وزادت الوفيات بأكثر من الضعف هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020، ولازالت في ازدياد حيث تم العثور على 10 أشخاص، من قبل فريق أطباء بلا حدود، لقوا حتفهم في مركب خشبي على هذا المسار في نوفمبر2021. وقامت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت بانتقاد السياسات المتبعة ضد المهاجرين في هذا المسار حيث أنها تعمل على صدهم ومنعهم، وتتغاضى عن انقاذهم، لذلك حثت ليبيا ودول الاتحاد الأوروبي بالعمل على حماية

وانقاذ المهاجرين في وسط البحر المتوسط. كما أن من الضروري الإشارة إلى أنه، وفقًا لممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إيطاليا، فأغلب المهاجرين الأن هم عائلات معهم الكثير من الأطفال على عكس المعتاد وهو أن يقوم الرجال أو الشباب في مقتبل العمر بمحاولة الهجرة إلى أوروبا.

2- مسار شرق البحر الأبيض المتوسط

يبدأ هذا المسار من سوريا ولبنان وتركيا، ويسمح بالدخول المباشر إلى قبرص واليونان، ثم بلغاريا. وشهد هذا الطريق أكبر عدد من الوافدين في عام 2015، عندما استخدمه 885,386 مهاجرًا إلى الاتحاد الأوروبي عبر طريق شرق البحر الأبيض، ويرجع هذا الارتفاع إلى الحرب الأهلية في سوريا، التي دفعت عدد كبير من السوريين إلى الهروب من سوريا باتجاه أوروبا، ولكن أصبح المسار أقل ترددًا بكثير في 2021، فمنذ بداية عام 2021، رُصَد ما يقرب من 15,000 حالة هجرة باستخدام هذا المسار، معظمهم من المواطنين السوريين والأتراك.

وفقًا لوكالة فرانس برس، تعاني قبرص- مقارنة بجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي- من كثرة عدد طالبي اللجوء مقارنة بتعداد سكانها، حيث تجاوزت النسبة المئوية لطالبي اللجوء 4% من السكان حتى أكتوبر2021، وأيضًا عبر 10,868 مهاجرًا إلى قبرص دون إذن أو أوراق صحيحة، ويصل المهاجرون إلى قبرص من خلال البحر من لبنان، أو البر من شمال قبرص الخاضعة للسيطرة التركية ثم يعبرون حدود الخط الأخضر بين الدولتين على الجزيرة، وتشير البيانات لعبور أكثر من 9,000 مهاجر الخط الأخضر هذا العام.

يرجع الانخفاض الحاد في عدد الوافدين جزئيًا إلى الاتفاق الذي تم بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في 2016، وفقًا للاتفاقية، سيتم إعادة سيتم إعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون دخول اليونان والذين تم رفض طلباتهم للجوء إلى تركيا، حيث يحصل المواطنون السوريون على وضع الحماية المؤقتة، ولكن تتهم اليونان تركيا باستخدام المهاجرين كورقة ضغط ضد الاتحاد الاوروبي وأنها تقوم بتسهيل عبور المهاجرين. قد توقفت عملية إعادة المهاجرين منذ مارس 2020، وأشارت تركيا إلى أن هذا التوقف نتيجة للصعوبات الناجمة عن ظهور جائحة فيروس كورونا، ولكن وفقًا لوزير الهجرة اليوناني ترفض تركيا التعاون، على الرغم من إمكانية استخدام اختبار فيروس كورونا. وقد يرجع هذا التوقف من الناحية التركية إلى نية تركيا أن تعيد المهاجرين السوريين في أرضها إلى سوريا مرة أخرى، لذلك تحاول التخلص من المهاجرين في أرضها وليس ابقاء المزيد.

عندما يصل المهاجرون لوجهتهم، يجدون أنفسهم يتم اعادتهم لتركيا أو مباشرة إلي بلادهم، أو يتم وضعهم في مراكز احتجاز في اليونان وقبرص. وافتتحت اليونان أول منشأة من خمس منشآت جديدة لاحتجاز 3,000 طالبي اللجوء والمهاجرين في جزيرة ساموس، بالقرب من الحدود مع تركيا. ومن المقرر إنشاء منشآت مماثلة في جزر ليروس وليسبوس وكوس وخيوس.

على صعيد أخر قامت الأمم المتحدة بالاشادة بتعامل تركيا مع الهجرة، وتقوم بتقديم مساعدات لتركيا لتنظيم الهجرة فيها، فأقامت فيها شبكة الأمم المتحدة للهجرة بهدف تعزيز نظام إدارة الهجرة الحالي في تركيا بطريقة فعالة، وجعل الهجرة في مصلحة الجميع.

- طريق كالابريا

يعد هذا طريق غير مكتشف وجديد نسبيًا، ويجمع بين المسارين وسط وشرق البحر المتوسط، فينقل المهاجرين من تركيا إلى أسفل البر الرئيسي الإيطالي بالأخص إقليم كالابريا، وهو أحد الطرق التي تزداد شعبية في الفترة الأخيرة، حيث شهد هذا الطريق زيادة تقارب أربعة أضعاف في عدد الوافدين في عام 2021 عن العام السابق. وأصبح الآن يمر 16% من المهاجرين عن طريق البحر إلى إيطاليا هذا العام من كالابريا، ورُصَد وصول 9,687 شخصًا حتى نوفمبر 2021، مقارنة بـ2,507 في العام الماضي بأكمله.

ويعد الأفغان أكثر من يستخدم هذا الطريق البحري بالذات إلى أوروبا، كما يعتمد عليه العراقيون والإيرانيون والأكراد. وكشفت التحقيقات أن المهربين يستخدمون المراكب الشراعية التي يمكن تجنب اكتشافها من قبل السلطات لنقل المهاجرين، ويعتبر أغلبية المهربين مواطنين أوكرانيين، ويقومون بقيادة المراكب بأنفسهم ثم عند اقترابهم من ساحل ايطاليا يتركوها ليهربوا على الزلاجات النفاثة.

كما بدأ طريق كالابريا في جذب المهربين الذين ينقلون المهاجرين من ليبيا، مما سيجبر السلطات الإيطالية وكذلك وكالة الحدود الأوروبية فرونتكس على إعادة التفكير في كيفية مراقبتها للبحر الأبيض المتوسط، حيث من المتوقع أن تتزايد أعداد المهاجرين من آسيا الوسطى.

3- مسار غرب البحر الأبيض المتوسط وغرب أفريقيا

هذا المسار يصل من المغرب والجزائر ودول غرب أفريقيا إلى إسبانيا، يحاول المهاجرون الوصول إلى إسبانيا عن طريق البحر المتوسط إلى البر الرئيسي الإسباني أو جزر البليار، وعن طريق المحيط الأطلسي إلى جزر الكناري، كما يمكن محاولة الوصول إلى إسبانيا عن طريق البر أو البحر إلى سبتة ومليلية، وهما جيبان إسبانيان يقعان في المغرب. وتعد اسبانيا من الوجهات الأكثر شهرة وسهولة من الدول الأوروبية للهجرة، و ذلك بسبب المسافة القصيرة من القارة الأفريقية عبر مضيق جبل طارق، ووجود سبتة ومليلة ضمن حدودها، وكثرة الجزر الإسبانية الغير متباعدة. كما أنه وفقًا لفرونتكس، يستخدم المهربون قوارب أفضل وأسرع قادرة على نقل العديد من الأشخاص في فترة زمنية قصيرة لتهريب الناس عبر البحر الأبيض المتوسط.

وقد أحصت فرونتكس ما يقرب من 33,542 محاولة عبور على هذه الطريق في عام 2021، معظمهم من الجزائريين والمغاربة وأفارقة جنوب الصحراء الكبرى غير المحددين، 16,712 منهم في غرب البحر الأبيض المتوسط. عدد القوارب التي تحمل المهاجرين عن طريق غرب البحر الأبيض المتوسط إلى جنوب وجنوب شرق إسباني في تزايد، وفقًا للسلطات الإسبانية إنه في ثلاثة أيام فقط في شهر سبتمبر،

اعترضت وساعدت أكثر من 500 شخص في المناطق الساحلية لجزر البليار، بما في ذلك جزر إيبيزا وفورمينتيرا، وكذلك مناطق جنوب وجنوب شرق إسبانيا مثل مقاطعات غرناطة، ألميريا، ومورسيا.

وفي سبتة ومليلة، يحاول المهاجرون تجاوز الأسوار الحدودية الموجودة في البحر، إما سباحةً أو سيراً بمحاذاتها خلال فترة انحسار الأمواج، وهو ما يوضح ازدياد أعداد المهاجرين هذا العام، ففي يومين في مايو 2021، دخل نحو ثمانية آلاف مهاجر إلى سبتة. واتُهِمت المغرب أنها لم تحاول ردع المهاجرين لابتزاز الاتحاد الأوروبي بشأن قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص الصحراء الغربية.

وفي طريق غرب إفريقيا رُصد أكثر من 16,830 حالة من قبل المهاجرين غير الشرعيين من غرب إفريقيا للعبور إلى جزر الكناري، وهي مجموعة جزر إسبانية في المحيط الأطلسي تتمتع بالحكم الذاتي، وتقع قبالة سواحل شمال غرب إفريقيا. عانت جزر الكناري من الهجرة غير النظامية منذ عام 1994 عندما أبحر شابان صحراويان باتجاه جزيرة فويرتيفنتورا باستخدام سفينة خشبية صغيرة، فازدادت هجرة المغاربة بهذة الطريقة إلى جزر الكاناري دون جذب الانتباه، وفي بداية القرن الحادي والعشرين اتسعت نقاط المغادرة من الساحل المغربي فقط، لتشمل موريتانيا والسنغال وغينيا وسيراليون، وأصبح هذا الطريق من الطرق المفضلة لسكان غرب افريقيا لأن أسعار المهربين على طريق المحيط الأطلسي رخيصة إلى حد ما. ووفقًا لمنظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، فإن أعداد وفيات واختفاء المهاجرين في البحر في تزايد حاد على طول ساحل غرب إفريقيا، مما يثير قلق المنظمة.

4- مسار أوروبا الشرقية

هذا المسار ينقل المهاجرين من دول أوروبا الشرقية رومانيا، المجر، سلوفاكيا، بولندا، ليتوانيا، لاتفيا، إستونيا، مولدوفا، أوكرانيا، بيلاروسيا، روسيا، ورُصَد 7,263 محاولة لعبور حدود الاتحاد الأوروبي بشكل غير منتظم من أوروبا الشرقية. وكان أكثر من 60% من الحالات من العراقيين، يليهم الأفغان والسوريون. كما يستهدف المواطنون الفيتناميون في الغالب الحدود اللاتفية الروسية، بينما يستخدم الأفغان الطريق المجري الأوكراني.

وهناك أزمة حالية في هذا المسار حيث علق حوالي 7,000 من المهاجرين واللاجئين (أغلبيتهم من العراق وأفغانستان) على الحدود بين بيلاروسيا والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الشرقية بشكل رئيسي- بولندا وليتوانيا. وازداد التوتر بين الاتحاد الأوروبي وبيلاروسيا بشأن هذه الأزمة، حيث تتهم بولندا وليتوانيا الرئيس البيلاروسي باستخدام المهاجرين كورقة ضغط وكعقاب ردًا على العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على دولته. فقد وُجَد أن بيلاروسيا قد قامت بتخفيف متطلبات التأشيرة وقيود السفر، كما أنها أعطت حق اعطاء التأشيرة إلى بعض وكالات السفر في بغداد مما سهل على المهاجرين الوصول لأوروبا. كما أن الرحلات الجوية المباشرة من بيروت، وعمان، ودمشق إلى مينسك عاصمة بيلاروسيا قد زاد عددها، كما يقوم الجيش البيلاروسي بتنظيم المهاجرين وتوجيههم للحدود البولندية.

يعاني المهاجرون في وسط هذه الأزمة من البرد والجوع في الغابة التي تقع على الحدود البيلاروسية- البولندية، من جهة الجيش البيلاروسي يدفعهم نحو بولندا، ومن جهة أخرى يدفعهم الجيش البولندي

للعودة إلى داخل حدود بيلاروسيا. كما يعانون من التعنيف اللفظي والجسدي من الجيشين، ويتم وقف محاولات المنظمات الحقوقية لمساعدة اللاجئين العالقين.

وفي أكتوبر 2021، دعا المسؤول التنفيذي في الاتحاد الأوروبي إلى إجراء تحقيق في حقيقة عمليات صد كرواتيا للمهاجرين غير الشرعيين، وقد تبين من التحقيقات أن أفراد القوات الخاصة الكرواتية كانوا يخفون هويتهم خلال هذه العمليات العنيفة، مما أدى إلى توجيه إجراءات تأديبية إلى ثلاثة رجال شرطة على أثر هذا التحقيق.

5- مسار غرب البلقان

يصل هذا المسار بين اليونان وبلغاريا ورومانيا والمجر وكرواتيا على الحدود البرية مع دول منطقة غرب البلقان (ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية وكوسوفو وصربيا). يوجد على طول المسار حوالي 47,900 معبر حدودي غير شرعي على طريق غرب البلقان، وشهد الطريق 10,400 حالة عبور غير قانوني في سبتمبر فقط، بزيادة قدرها 112% مقارنة بشهر سبتمبر 2020. الجنسيات الرئيسية للمهاجرين الذين تم اكتشافهم على هذا الطريق هم مواطنو سوريا وأفغانستان والمغرب. وهناك أزمة قائمة بين البوسنة والهرسك وكرواتيا، حيث تقوم كرواتيا باعادة المهاجرين ورفض أن يقوموا بطلب للجوء، كما أنه يتم اساءة معاملتهم والتعدي عليهم، مخالفين للقانون ولحقوق الانسان.

6- مسار فرنسا-انجلترا

يسلك هذا طريق المهاجرون من دول الاتحاد الاوروبي إلى إنجلترا، فيهدف المهاجرون للوصول إلى انجلترا لمعرفتهم أكثر باللغة الانجليزية، أو اعتقادهم بأن البلاد مفتوحة وآمنة ومتسامحة أو أنه لا توجد أوراق هوية في إنجلترا ويمكنهم بسهولة العثور على عمل غير مصرح به. والبعض الآخر قد ممن تم رفض طلبهم للجوء في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وأُمروا بالمغادرة واعتبروا المملكة المتحدة فرصتهم الأخيرة.

وفي ظل أزمة اللاجئين العالقين، ظهرت أزمة كبيرة بين فرنسا وإنجلترا، فقامت بريطانيا بتضييق الخناق على طرق الهجرة، بما في ذلك المعابر بواسطة القطارات وشاحنات البضائع، مما دفع المهاجرون إلى محاولة عبور بحر المانش الواقع بين فرنسا وإنجلترا. فقد أبحر حوالي 26 ألف شخص من فرنسا إلى إنجلترا هذا العام، مما أدى إلى ضغوط شديدة على حكومة المملكة المتحدة التي تعهدت بالحد من الهجرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كما شهد هذا المسار العديد من الوفيات خاصة مع انخفاض درجات الحرارة. ففي 2021، تم تسجيل 42 شخص توفى أو مفقود.

الجدول التالي يوضح أعداد المهاجرين وطالبي اللجوء عبر كل مسار خلال عام 2021:

	جنوب البحر الأبيض المتوسط	شرق البحر الأبيض المتوسط	غرب البحر الأبيض المتوسط وغرب أفريقيا	أوروبا الشرقية	غرب البلقان	فرنسا- إنجلترا
الضحايا	1,315	37	319	21	32	42
أجمالى الحالات المرصودة	56,057	15,799	33,542	7,263	47,900	26,000

شكل رقم (1)

ثالثًا: سياسات الاتحاد الأوروبي للهجرة

منذ أزمة الهجرة التي عانت منها أوروبا في 2015، فقد قام الاتحاد الأوروبي باتباع العديد من السياسات وانشاء الوكالات المختلفة لحماية سيادته و منع المهاجرين من دخول أوروبا، وبعض هذه السياسات والوكالات من قبل منظمات حقوق الانسان المختلفة. فاتبع الاتحاد الأوروبي سياسة الاتفاقيات الثنائية، كما أنشأ وكالة الحدود وخفر السواحل الأوروبية و وكالة اللجوء.

1- وكالة الحدود وخفر السواحل الأوروبية (فرونتكس)

هي وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي تم انشاءها عام 2004، كوكالة لإدارة التعاون العملياتي، ولكن في أعقاب أزمة الهجرة التي شهدتها أوروبا في 2015 تم توسيع نطاق عملها، وأصبحت مكلفة بمراقبة الحدود في منطقة شنغن الأوروبية، بالتنسيق مع حرس الحدود وخفر السواحل في الدول الأعضاء في منطقة شنغن. تم توجيه العديد من الاتهامات لفرونكس بانتهاكها القانون وتعديها على حقوق الانسان، حيث أُتهِمت بدفع المهاجرين خارج حدود الاتحاد الأوروبي، كما تم اتهامها بتعمد ترك المهاجرين ليغرقوا دون تقديم مساعدة لهم، وتقوم هيئة مراقبة مكافحة الاحتيال في الاتحاد الأوروبي بالتحقيق في صحة هذه الاتهامات.

2- وكالة اللجوء في الاتحاد الأوروبي

اعتمد المجلس الأوروبي لائحة إنشاء وكالة اللجوء في الاتحاد الأوروبي في ديسمبر 2021 من خلال تحويل مكتب دعم اللجوء الأوروبي الحالي إلى وكالة كاملة الأهلية. تهدف إلى تحسين تطبيق سياسة اللجوء داخل الاتحاد الأوروبي، من خلال تحسين أداء نظام اللجوء الأوروبي المشترك، وتكون مسؤولة عن توفير المساعدة العملية والتقنية للدول الأعضاء والمساهمة في مزيد من التقارب في تقييم طلبات الحماية الدولية.

3- اتفاقيات ثنائية

يتبع الاتحاد الأوروبي سياسة عقد اتفاقيات مع الدول المصدرة للهجرة، تنص الاتفاقيات على اعادة الاتحاد الأوروبي للمهاجرين لهذه الدول مرة أخرى، وتقديم مساعدات مالية وتقنية وعملية لقطع مسار الهجرة إلى أوروبا. من أشهر الاتفاقيات التي ابرمها الاتحاد الأوروبي هي مع تركيا في 2016. وتنص على إعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون دخول اليونان إلى تركيا مع وضعهم تحت حماية قانونية، واتخاذ تركيا خطوات لمنع فتح طرق هجرة جديدة. في المقابل، وافق الاتحاد الأوروبي على اعطاء فرصة للاجئين السوريين لتقديم طلب للجوء للاتحاد الأوروبي على أساس فردي، وتقليل قيود التأشيرات للمواطنين الأتراك، ودفع 6 مليارات يورو كمساعدة لتركيا لمجتمعات المهاجرين السوريين، وتحديث الاتحاد الجمركي، واستكمال المحادثات حول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

4- اتفاقيات جماعية

حاول أيضًا الاتحاد الأوروبي أن يعمل على حل المشاكل التي تدفع المهاجرين إلى الهجرة في المقام الأول. فأقاموا اتفاقية برشلونة عام 1995. الهدف للاتفاقية هو انشاء "منطقة سلام واستقرار وأمن في البحر المتوسط"، وهذا من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية، والترويج للديموقراطية و احترام حقوق الانسان، وزيادة الوعي الاجتماعي والثقافي. كما نصت على أهمية دور جنوب البحر المتوسط في الحد من ضغوط الهجرة، و أن عليهم مسؤولية إعادة قبول مواطنيهم المتواجدون في الاتحاد الأوروبي بطريقة غير قانونية، بالاضافة إلى العمل على تحسين التعاون بالسلطات البوليسية والقضائية والجمركية والإدارية وغيرها من أجل مكافحة الهجرة غير الشرعية.

الخاتمة:

تعاني الدول الأوروبية من أزمة الهجرة غير الشرعية منذ اقامتها لأسباب عديدة، ومن كثرة هذه الظاهرة أصبح هناك مسارات رئيسية للهجرة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، والمحيط الأطلسي، وعبر البر من شرق أوروبا. كما تعاني دول الشنجن الأوروبي من كثرة طلبات اللجوء، وتعاني أيضًا الدول المجاورة لها لأنها تصبح منطقة عبور للمهاجرين. وفي محاولة دول الشنجن الحد من ظاهرة الهجرة فإنها تضع مسؤولية المهاجرين على الدول المجاورة، مما يضع هذه الدول في مأزق، ويجعل المهاجرين عالقين بينهم في السقيع دون طعام أو شراب. كما رُصدت الضبوطات والسياسات التي تهدف لمنع الأشخاص عن الهجرة غير الشرعية والتي تؤدي إلى تحويل المهاجرين غير الشرعيين إلى أماكن عبور نائية أو نحو مكان آخر لعبور الحدود محفوف بمخاطر أكثر.